كلية التربية
قســم التربية

(تطوير التخطيط الصفي لمعلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة في ضوء متطلبات التحول الرقمي)

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجيستير في التربية

تخصص / التربية المقارنة والإدارة التعليمية

تم قبول البحث للنشر

مدير تحرير المجلة
(أ.د/ ممدوح محمد عبدالمجيد)

يعتمد
عميد الكلية

إعداد

إدريس محمد سلومة يوسف

أشراف

ا. م .د/هاله عبدالمنعم أحمد سليمان
أستاذ مساعد بقسم التربية المقارنة
والادارة التعليمية ـ بكلية التربية
جامعة عين شمس

د/ نشوى سعد محمود زنون
مدرس أصول التربية
بكلية التربية جامعة مدينة السادات

١٤٤٥هـ – ٢٠٢٤م

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف البحث إلي تحديد كيفية تطوير التخطيط الصفي لمعلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة في ضوء متطلبات التحول الرقمي وتحديد الفجوة والتوصل إلى توصيات ومقترحات لتطوير التخطيط الصفي لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الجيزة في ضوء متطلبات التحول الرقمي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واعتمد علي استبانة تم تطبيقها علي عينة (١٠٠٠) معلم وتم تطبيقها علي معلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة وتوصل إلي أن التحول الرقمي في عملية التخطيط الصفي جاء بدرجة أحيانًا بنسبة(٦٤.٨ %) فوق المتوسط بقليل وجاءت المعوقات بدرجة توافر أحيانًا بنسبة (٦٦.٣٪) متوسط ومن خلال الاستعراض السابق يمكن القول أن هناك اهتماما واضحا بموضوعات إدارة الصف من الباحثين على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، حيث أجريت الدراسات في بيئات متفرقة من العالم. وتنوعت وتعددت الأهداف التي أجريت من أجلها والمنهجية المتبعة بكل منها، وقد ركزت بعض الدراسات على التعرف على المفاهيم العلمية للإدارة الصف ودراسة تأثيرها على المؤسسات التعليمية كداعم للتكيف المرن مع المتغيرات المجتمعية السريعة في ضوء متطلبات التحول الرقمي. وركزت دراسات أخرى على تحليل مفهوم التخطيط الصفي وابرز معوقات نجاحها.

الكلمات المفتاحية

التخطيط الصفي– التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة– متطلبات التحول الرقمي

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية:

The research aimed to determine how to develop classroom planning for teachers of the second cycle of basic education in Giza Governorate in light of the requirements of digital transformation, identify the gap, and come up with recommendations and proposals for developing classroom planning for teachers of the second cycle of basic education in Giza Governorate in light of the requirements of digital transformation The researcher used the descriptive approach and relied on a questionnaire that was applied to a sample of (1,000) teachers and was applied to teachers of basic education schools in Giza Governorate. He concluded that the digital transformation in the classroom planning process was sometimes at a rate of (64.8%) slightly above average Obstacles were at an average level of availability (66.3%), and from the previous review it can be said that there is a clear interest in classroom management topics from researchers at the local, regional and global levels, as studies were conducted in various environments around the world The objectives for which it was conducted and the methodology followed for each of them were varied and numerous. Some studies focused on identifying scientific concepts of classroom management and studying their impact on educational institutions as a support for flexible adaptation to rapid societal changes in light of the requirements of digital transformation. Other studies focused on analyzing the concept of classroom planning and the most prominent obstacles to its success.

أولا : الاطار العام للبحث

المقدمة :

التعليم هو ترتيب وتنظيم وتهيئة جميع الشروط التي تتعلق بعملية التعليم سواءً تلك الشروط التي لم تتصل بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته, أم تلك التي تشكل البيئة المحيطة بالمتعلم في أثناء حدوث عملية التعلم, إن هذه الشروط والأجواء تتصف بتعدد عناصرها وتشابكها وتداخلها وتكاملها مع بعضها.

(عبدالله ،محمد عبدالله ،٢٠٢٠ ، ٢١٥-٢٣٦) وعملية التدريس الصفي عملية على قدر عال من الأهمية، فهي عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وطلبته، وتبدو أهمية هذه العملية بوضوح من خلال النشاطات المنظمة والمحددة التي يقوم بها المعلم وطلبته داخل الصف، ومن خلال ما تستلزمه من ظروف وشروط تسعى الإدارة الصفية إلى تهيئتها ومع الأهمية الكبرى للمعلم في توفير المناخ الصفي الفعال، إلا أن جهوده وإمكاناته، لا يمكن الاستفادة منها دون وجود اتجاه إيجابي من الطلبة نحو عملية التعلم؛ لأن ذلك الاتجاه يسهل على المعلم القيام بعملية التفاعل لدى الطلبة، التي تكون أساسا في توفير مناخ صفي فعال.(سليمان شيخ العيد، ٢٠١٧،٦٥)

إن التعلم الفعال يحتاج إلى أجواء منظمة وحسن تفاعل بين أطراف الموقف التعليمي، ومن المهم أن يتعرف المعلم إلى كل الأنماط السلوكية التي من شأنها أن تحقق هذه الأجواء الصحية في الصف ويتجنب كل ما من شأنه أن يعيق النمو ويخذل التعلم.

ويستهدف هذا البحث إبراز الممارسات غير المرغوب فيها في إدارة الصف مع بيان السبب وطرح السلوك البديل المرغوب فيه لعل في ذلك ما يفيد المعلم و يعينه على تنظيم التعلم وتوجيه التلاميذ وكذلك يستطيع فيها الطلاب التفاعل مع المعلمين، وتلقي المهام والواجبات منهم في ذات الوقت.

و يوجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم الإلكتروني، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وهي كالآتي (Aljaser, A. M. 2019)

- تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
- متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.

- المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم له (عبدالله ،محمد عبدالله، ٢٠٢٠ ، ٢١٥)

وعملية التدريس الصفي عملية على قدر عال من الأهمية، فهي عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وطلبته، وتبدو أهمية هذه العملية بوضوح من خلال النشاطات المنظمة والمحددة التي يقوم بها المعلم وطلبته داخل الصف، ومن خلال ما تستلزمه من ظروف وشروط تسعى الإدارة الصفية إلى تهيئتها؛ إذ إن البيئة التي يحدث فيها التعلم تؤثر في الصحة النفسية للطلبة، وفي فاعلية عملية التعلم ذاتها. كما أن الطالب في العادة يكتسب عددا من المهارات والاتجاهات، مثل: المحافظة على النظام، والانضباط الذاتي، والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، واحترام أفكار الآخرين وآرائهم ومشاعرهم، وطرق التعامل مع الآخرين، وأساليب العمل التعاوني ويستطيع الطالب اكتساب مثل هذه الاتجاهات إذا تم مراعاة المعلم لها في إدارته لصفه. (سليمان ، شيخ العيد، ٢٠١٧، ٦٥) وبذلك تحتاج عملية إدارة الصف إلى معلم ذي خبرة في إدارة صفه يغير في اتجاهات طلبته إيجابيا نحو عملية التعلم؛ فهو يحفز عقول المتعلمين نحو التفكير الإبداعي، ويغرس فيهم الاتجاهات والقيم الإيجابية من خلال الوسائل والأساليب التي يستخدمها المعلم في إدارة صفه (احمد الياسين، وفاء،٢٠١٤، ٣٧)

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

وتتحدد مشكلة البحث في كيفية تطوير عملية التخطيط الصفي لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة في ضوء متطلبات التحول الرقمي، وانطلاقاً من ذلك فقد تم رصد المبررات التي أكدت وجود هذه المشكلة:

وتوصيات المؤتمر العلمي الدولي الرابع والمنعقد في الرياض ٢٢ –٢٥ مارس ٢٠١٨ بعنوان " الإدارة التربوية الفرص والتحديات " والذي أوصى بضرورة البحث عن حلول تربوية في إدارة عمليات الصف وخاصة المرحلة قبل الجامعية .

وتشتمل الإجراءات الحديثة في مجال إدارة الفصل المدرسي على استخدام المعلم لكافة الطاقات والإمكانات المتاحة لديه، البشرية منها والمادية في خدمة العملية التربوية التي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم، واستخدام كافة الطاقات والإمكانات المتاحة لديه، البشرية منها والمادية في خدمة العملية التربوية التي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم، والعمل على وضع نظام للاتصال الفعال داخل الغرفة الصفية وخارجها، وأيضاً استخدام لأساليب الإدارية المناسبة لمواقف التعليم والتعلم بحيث يشكل النمط الديموقراطي جوهر هذه الأساليب(أحمد ،إبراهيم أحمد،٢٠١٢، ٦٥)

وعلي نحو أكثر تحديداً التخطيط للعمل في الصف: يضم تحديد الأهداف التعليمية التي يسعى المعلم إليها، توزيع المادة الدراسية –على العام الدراسي مع مراعاة العطل، ثم تحديد طرائق التدريس والأنشطة المناسبة للمواقف التعليمية، ثم تحديد وسائل التعليم.(Taib Harun, Maslawati Mohamad, Muhammad Akbar Zahidi 2015) .

تحديد مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في محاولتها الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير عملية التخطيط الصفي لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة في ضوء متطلبات التحول الرقمي؟ ينبثق منه مجموعة من الأسئلة الفرعية منها

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية لعملية التخطيط الصفي في ضوء متطلبات التحول الرقمي ؟

٢- ما واقع التخطيط الصفي لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة ؟

٣- ما معوقات التحول الرقمي في عملية التخطيط الصفي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة ؟

٤- ما معوقات التخطيط الصفي لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء التحول الرقمي؟

٥- ما التوصيات والمقترحات المقدمة من البحث الحالي لتطوير التخطيط الصفي لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء التحول الرقمي بمحافظة الجيزة؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

أهمية نظرية :

- تساهم في المشكلات التي قد تواجه المعلمين و الطلاب بسبب اجتياح التحول الرقمي للمدارس
- لتطوير عملية التخطيط الصفي لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يفيد المهتمين بالإدارة التربوية .

أهمية عملية :

- تساعد الدراسة الحالية في تزويد المعلمين بمهارات وخبرات تساعدهم علي إدارة الصف بشكل جيد مما ينعكس على نواتج التعلم .
- توعية القائمين على التعليم قبل الجامعي إلي تطوير خطط وبرامج وسياسات وقوانين إدارة الصف بما يوائم مع متطلبات التحول الرقمي و أهدافه و متطلباته علي التعليم بمحافظة الجيزة .

منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة علي المنهج الوصفي لمناسبة طبيعة وأهداف البحث والتحليل الميداني من أجل تغطية كافة الجوانب النظرية و التحليلية لأهداف البحث و ما ينبثق من طبيعة البحث والبيانات التي تهدف للوصول إلي التحول الرقمي في إدارة الصف لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة .

حدود البحث:

الحد الموضوعي: تركز البحث الحالية على تناول عملية التخطيط الصفي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الجيزة في ضوء متطلبات التحول الرقمي من حيث التخطيط كما سيتم تناول متطلبات التحول الرقمي (الإدارية – التكنولوجية – المالية – التعليمية – الاجتماعية)

الحد البشري: اقتصر مجتمع البحث الحالية على مدراء ومعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة، لثماني إدارات تعليمية وهي (الهرم التعليمية – إدارة شمال التعليمية – إدارة كرداسة التعليمية – إدارة العجوزة التعليمية – إدارة الصف التعليمية – إدارة العياط التعليمية – إدارة جنوب التعليمية – إدارة بولاق التعليمية) مدير ومعلم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة، ولقد تمت الاستجابة على استبانة البحث من قبل أفراد العينة والتي قومها (١٠٠٠) فرد منهم حيث مثلوا مجتمع الدراسة الحالية بشكل مناسب.

مصطلحات البحث:

تتمثل مصطلحات البحث في تعريف كل مصطلح من مصطلحات البحث تعريفاً اصطلاحياً وأخر إجرائياً كما يلي:

تطوير : Development: أشار معجم المصطلحات(اللقاني، احمد حسين ، ٢٠١٠ ,١٨) التربوية إلي أن كلمة تطوير تعني " التغير والتحسين والانتقال من طور إلي طور ". وطور الشيء أي عدله وحسنه إلي ما هو أفضل.

يعرف التطوير(فاروق عبده قلية، أحمد عبد الفتاح ذكي، ٢٠٠٤ ,١٠) بأنه عملية مستمرة ومنظمة تتطلب تخطيطا علميا سليما وتنفيذا دقيقا ومتابعة مستمرة وترتبط هذه العملية التطويرية بمجال المتغيرات البيئية.

ويعرف أيضا علي أنه (أحمد، إبراهيم أحمد، ٢٠١١, ١٣)"عملية تهدف إلي تغيير إيجابي مقصود ومخطط يهدف إلي النهوض بالمؤسسات التعليمية ويعرف إجرائياً بأنه: التغير الذي يحدث على إدارة الصف لمعلمي المرحلة الأساسية في ضوء التحول الرقمي .

كما عرفها محمد محمد جابر (٢٠١٧) بأنها :عملية هدفها إيجاد تخطيط فعال داخل الغرف الصفية، ويقوم بها المعلمين لتوفير الظروف المناسبه للعملية التعليمية وتحقيق الأهداف الخاصة بها ، والحصول علي التعليم الفعال والمتميز .

وتعرف عملية التخطيط الصفي إجرائياً بأنها : عبارة عن وضع خطط لها القدرة على استخدام نتاج الثورة التكنولوجية في تحسين مستويات أداء معلمي المرحلة المتوسطة ورفع كفايتها وتعزيز فعاليتها في تحقيق الأهداف والأساليب الفعالة والنظريات التربوية الحديثة في ضوء متطلبات التحول الرقمي والتحديات التي تواجهه.

التحول الرقمي: (2020) .Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية.

ويمكن تعريف متطلبات التحول الرقميEducational digital transformation:

عملية التخلص من الطرق والقيود التقليدية القديمة لعملية التدريس و استخدام أحدث الصور والوسائل التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا و التي تساعد الطالب على تفتيح آفاق تفكيره و خضوعه للتعلم والتجربة بعد أن كان يتلقى دروسه من المعلم ويعتمد عليه اعتمادا كلياً وكانت طريقة التدريس حينها تعتمد على التلقين؛ أما في عملية التحول الرقمي فإنها تعتمد على الفهم والبحث والتجربة والابتكار ويكون هذا وفق استراتيجية محددة تضعها وزارات التعليم لتسهيل عملية التعليم و في نفس الوقت الوصول بها إلى مستوى متقدم و حديث مختلف تماما عن الطرق التقليدية القديمة في التعليم.

الدارسات السابقة:

يوجد العديد من الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع البحث وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

١- دراسة الراجحي (٢٠١١) بعنوان صعوبات التخطيط التربوي في دولة الكويت والحلول المقترحة من وجهة نظر القادة في وزارة التربية في دولة الكويت. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات التخطيط التربوي والحلول المقترحة من وجهة نظر القادة في وزارة التربية في دولة الكويت ، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) قائدا في وزارة التربية في دولة الكويت و (٢٨٨) مدير مدرسة ، وقد قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من جزأين، الأول متعلق بالصعوبات تتكون من (٣٤) فقرة، والجزء الثاني متعلق بالحلول ومكون من (٢٠) فقرة موزعين على خمسة مجالات هي المالية البشرية الإدارية السياسية الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة على أن صعوبات التخطيط التربوي في دولة الكويت من وجهة نظر القادة في وزارة التربية، كانت متوسطة احتلال المجال المالي في المرتبة الأولى في الصعوبات، ويليه المجال البشري، ثم المجال الإداري ثم المجال السياسي ، وأخيرا المجال الاجتماعي، والباحث يوصي بالتوفير المعلومات التي يحتاجهاالمخططون والاستفادة من البحوث التربوية والباحثين التربويين.

٢- دراسة مساعد عبيد عجمي (٢٠١٤) بعنوان التخطيط التعليمي وعلاقته بمستوى المهمات الإدارية والفنية التي يمارسها مديرو المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى التخطيط التعليمي وعلاقته بمستوى المهمات الإدارية والفنية التي يمارسها مديرو المدارس الثانوية من وجهة

نظر المعلمين في الكويت، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية في دولة الكويت والبالغ عددهم (١٢٨١٠) معلماً ومعلمة، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية مقدارها (٥٦٥) معلماً ومعلمة. ولجمع البيانات استخدمت استبانتان: استبانة مستوى ممارسة التخطيط التعليمي واستبانة مستوى ممارسة المهمات الإدارية والفنية التي طورها الباحث الأغراض الدراسة.وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لكل من التخطيط التعليمي والمهمات الفنية كانت متوسطة، بينما كانت درجة ممارستهم للمهمات الإدارية مرتفعة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين مستوى ممارسة التخطيط التعليمي ومستوى ممارسة المهمات الإدارية والفنية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة التخطيط التعليمي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مستوى ممارسة التخطيط التعليمي من وجهة نظر المعلمين تعزى لكل من المؤهل العلمي والخبرة . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة المهمات الإدارية والفنية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مستوى

٣- دراسة أربوخل وليتل (٢٠١٤)بعنوان إدراك المعلمين وأدارتهم للسلوك الصفي المضطرب في السنوات الوسطي من ٥ –٩ سنوات .وهدفت الدراسة تحديد إدراك معلمي السنوات الوسطي وإدارتهم للسلوك المضطرب في ضوء متغيرات (الجنس والخبرة وثقة المعلم والدعم الذي يتلقاه ومشاكل سلوكية محددة للتلاميذ واستراتيجيات إدارة السلوك) ، استخدمت الدراسة استبانة وزعت علي (٩٦) معلماً (ابتدائياً وثانوياً) ، وتوصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها : أن اهتمام المعلمين كان محصوراً بتشتت الذهن ومهام التلميذ السلوكية والالتزام بقوانين الصف ، وأنه ليس هناك فروقاً بين استراتيجيات الإدارة الموظفة بين معلمي المدراس الابتدائية والثانوية ، وأن هناك فروقاً بين استراتيجيات المعلمين لإدارة الصف المستخدمة من قبل المعلمين في إدارة سلوك التلاميذ الذكور والإناث ، وتزايد سلوك الذكور العدائي من الابتدائي للثانوي .

٤- دراسة طه الزبير حسين(٢٠١٨) بعنوان دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور التخطيط التربوي في معالجة بعض مشكلات المرحلة الثانوية بمحلية أم درمان. إتبع الباحثان المنهج الوصفي، وبلغ مجتمع الدراسة ١١٣٩ معلماً، تم إختار عينة عشوائية بلغت ٢٩٧ معلماً. كما ضمت العينة أيضاً بعض الخبراء في التخطيط التربوي، وتم استخدام الإستبانة والمقابلة كأدوات لهذه الدراسة؛ ولتحليل البيانات إحصائيا استخدم الباحثان برنامج (SPSS) توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: إن التخطيط التربوي له دور كبير في معالجة تزايد أعداد

الطلاب التخطيط التربوي يسهم في الحد من تسرب طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك للتخطيط التربوي دور فعال في ربط المدرسة الثانوية بالمجتمع؛ كما أظهرت النتائج أن هنالك كثيراً من الصعوبات التي تعيق تنفيذ الخطط التربوية بالمرحلة الثانوية.

٥- دراسة منى أحمد (٢٠٢١) بعنوان التخطيط لتطوير التعليم المدمج في مرحلة التعليم الأساسي وهدفت الدارسة إلي تحديد متطلبات تطوير التعليم المدمج ومعالجة تحدياته، ثم تم وضع تصور تخطيطي مقترح لتطوير صيغة الدمج. وأشار التصور إلى المبادئ والأسس اللازمة للتطبيق الناجع لصيغة التعليم المدمج ولعل أهمها الالتزام والواقعية والشمولية وتكامل برامج التنفيذ داخل وزارة التربية والتعليم وبينها وبين الوزارات الأخرى في صورة برامج عابرة للقطاعات. كما تم بيان نوع التشابك الواجب بين الوزارات القطاعات المنفذة. وأخيرا تم اقتراح تطوير بعض البرامج الحالية في التعليم الأساسي.

وسوف يتم تناول هذا البحث من خلال محورين

المحور الأول: الأسس النظرية للتحول الرقمي ومتطلباته

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي للتخطيط الصفي بمدارس التعليم الأساسي ومشكلاته في ضوء التحول الرقمي

وهو ما سيتم تفصيله فيما يلى:

المحور الأول : الأسس النظرية للتحول الرقمي ومتطلباته

يواجه التعليم على مستوى العالم فترة تغيير لا مثيل لها في تقدمة نحو مجتمع يقوم على أساس المعلومات، فحجم التقنية والشبكات العالمية وكثافتها وتأثيرها وتدفقات المعلومات وتفاعلها تجبر الدول على أن تعيد النظر في علاقات التعليم بالسياسة والاقتصاد والمجتمع والثقافة، فإن إقامة تكنولوجيا تقوم على أساس نظم المعلومات والاتصالات تسهل مثل هذه العمليات وتوجد بيئات وسياقات جديدة سيجري فيها تعلم الأفراد في المستقبل. وفيما يلي عرض التعليم الرقمي والإدارة الرقمية وعلاقة المعلم والتلميذ بالتكنولوجيا وكذلك أهمية التحول الرقمي بالمدارس وأدوار المعلم ثم التطرق إلي معوقات التحول الرقمي بالمدارس وصولا إلي عمليات إدارة الفصل في إطار التحول الرقمي.

أ- مفهوم التحول الرقمي في التعليم

١- يشير التحول الرقمي في التعليم إلي(الحسيني ،عادل احمد، ٢٠١٩، ٢١٦) استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، من أجل زيادة كفاءة وفعالية وشفافية ومساءلة الحكومة فيما تقدمة من خدمات إلى المواطن ومجتمع الأعمال ، وتمكينهم من المعلومات بما يدعم كافة النظم الإجرائية والحكومية ويقضي على الفساد ، وإعطاء الفرصة للمواطنين للمشاركة في كافة مراحل العملية السياسية ، والقارات المتعلقة بها والتي تؤثر على مختلف نواحي الحياة ومن

وجهة نظر الباحث فان التحول الرقمي في التعليم شكل من أشكال التقنيات لتعليم الطالب وكذلك التعليم الرقمي هو التطبيق الفعال للتقنيات التي تمكن من التعليم الذي يركز على التعلم الذي يحقق النجاح الدراسي

ب- أهداف التحول الرقمي في المدارس (عثمان، حسن عثمان ، ٢٠١٦، ٨١)تطور التحول الرقمي في السنوات الأخيرة بدرجة كبيرة تجعله –بحسب بعض التوقعات– النمط الأكثر إقبالا للتعليم في المستقبل، نظرا لمميزاته المقيدة بحدود الزمان والجغرافيا في التفاعل عبر وسائط متعددة للتعليم، وتتمتع فيه المدارس بمرونة عالية مع توفير البدائل التي تلبي حاجات سوق العمل المتجددة من الكوادر المدربة خلال شبكة الأنترنت سواء بشكل مباشر علي اعتبار المادة العلمية تقدم بشكل نصي أو صوتي أو مرئي من أي مكان فيه الأستاذ، ويحصل عليها الطالب في أي مكان أيضا. ويهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجتمع منها (مجدي، محمد يونس، ٢٠١٦، ٣٥):

•تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.

ويهدف التحول الرقمي إلي تحقيق عدد من الأهداف من بينها:

– توفير وإتاحة الفرص لأكبر عدد من أفراد المجتمع للتعليم أو التدريب لكونه يتغلب علي حواجز الزمان والمكان.

– تنمية قدرة المتعلمين علي إدارة الذات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات.

ويتفق الباحث بان التحول الرقمي يهدف إلي توفير وإتاحة الفرص لأكبر عدد من أفراد المجتمع للتعليم وتنمية قدرة المتعلمين علي إدارة الذات وزيادة وعيهم من خلال تبادل الأفكار والآراء عن طريق التوصل من خلال برامج الأنترنت المختلفة

ج- مميزات التحول الرقمي

يمتاز التحول الرقمي بالعديد من الميزات من بينها (عثمان، حسن عثمان ،٢٠١٦ ، مرجع سبق ذكرة ،٩١)

– نشر ثقافة التحول والتدريب الذاتي في المجتمع، وإعداد الأفراد للمستقبل.

– أحد أهم العوامل الداعمة لعمليات التنمية، لأنه يحقق المعرفة ويسهل الحصول عليها وينميها ويطورها لكل الناس في مختلف ميادين إنتاج المعرفة ، ويزيد من القدرات وينمي المهارات، ويعزز فرص الإبداع والابتكار.

– نشر الثقافة التقنية، بما يساعد علي خلق مجتمع المعرفة.

د- أهمية التحول الرقمي ومراحله بالمدارس

إن ملامح التعليم قبل الجامعي في مجتمع المعرفة في مرحلة التحول الرقمي يشير إلي أن التعليم الرقمي سوف يفرض نفسه علي المدارس، لتصبح المدرس مصدرا للتعلم وليس مكانا له.إن التحول الرقمي بمفهومه الحقيقي يعني أن

المدارس بأكملها يجب أن تتحول إلي بيئة حاضنة للتكنولوجيا المتطورة الإيجابية أو ما يعرف بالمدرسة الرقمية، فالتحول الرقمي للمدارس يتطلب تحويل المدارس إلي بيئة تكنولوجية تجيد التعامل مع تكنولوجيا الحاسب الآلي والأجهزة الذكية وتطبيقاتها المتنوعة والتخطيط السليم لذلك التحول، وسن قوانين وتشريعات تضبط قواعد الاستخدام الأمثل لها، مع الحماية الإلكترونية الجيدة لشبكاتها السلكية أو اللاسلكية، وتدريب وتحفيز أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب علي تطوير مهارتهم التكنولوجية والمعلوماتية، وتطوير مستوي الاتصال الإلكتروني والتواصل بين المدرسة والطالب ومؤسسات المجتمع.

هـ- المتطلبات الواجب توافرها للتحول الرقمي في التعليم(عبد الحميد، زيتون٢٠١٠، ٣٧)

هناك عدد من المبررات التي تدفع بالحكومات إلى السعي نحو تطبيقات الإدارة الرقمية، فقد تسببت مجموعة من التطورات على مستوى العالم – خاصة مع بداية الألفية الثالثة – في ظهور ما أصبح يعرف بالإدارة الرقمية، والتي ينظر إليها الكثير من المتخصصين على أنها فلسفة إدارية حديثة فرضتها الثورة الرقمية وتوجهات العولمة والديمقراطية وتكاتفت هذه العوامل في تقديم عدد من المبررات التي دعت الى التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الرقمية في معظم المؤسسات تبعا لمتغيرات العصر وتحدياته ولقد أجمع العديد من الباحثين على أن هناك كثير من المبررات التي دعت إلى التحول نحو الإدارة الرقمية في المدارس يمكن تلخيصها فيما يلي (مكاوي ،محمد محمود، ٢٠١٠، ٣٥):

١. التسارع في الثورة الرقمية والمعرفية التي فرضت نفسها على مختلف مجالات الحياة الإنسانية، ومن بينها قطاع التعليم.

٢. التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة بالمدرسة وتجنب العزلة والتخلف عن مواكبة العصر بتحدياته وبالتالي السعي من أجل تحقيق الكفاية الإدارية النوعية والكمية الملائمة للفكر .

٣. الانفتاح والتكامل بين المجتمعات الإنسانية، ذلك الانفتاح الذي أوجدته عولمة الإعلام من خلال الثورة الرقمية، ومحاولات الربط بين أفراد المجتمع الإنساني ككل من خلال شبكة الأنترنت والفضاء الإلكتروني وما إلى ذلك من أدوات رقمية.

٤. التحول نحو التعليم الرقمي، وظهور ما يسمى بالمدارس الذكية التي تتطلب حوسبة جميع العمليات داخل هذه المدارس بما فيها الجوانب الإدارية.

تتضمن عملية التحول الرقمي في التعليم ثلاثة متطلبات رئيسية(شعلان ، محمد علي حسن، ٢٠١٦، ٣٢):

أولها : تحديد الاستراتيجية المناسبة للتحول الرقمي، وثانيها: معرفة آليات العمل المتوفرة داخل المؤسسة ودرجة أهمية وفاعلية كلا منها، وثالثهما: توفير التدريب المناسب لجميع المهتمين لبيان الكيفية المناسبة للتحول، وضمان السير علي النهج المناسب ضمن خطوات فعالة.

ويري (Lahtinen M. and Weaver B.2015) أن متطلبات التحول الرقمي تتمثل في:

- توفر قاعات مجهزة تجهيزا كاملا، ونظام حماية الطلاب من تحدي التحول الرقمي.
- تطوير الشبكة الداخلية والخارجية من أجل جودة الاتصالات والقدرة علي البقاء في المنافسة في ثورة التحول الرقمي.
- إعداد المدارس إعدادا جيدا للتحول الرقمي.
- تدريب المدرسين علي آليات التعامل مع التحول الرقمي.

وحدد(عطوة ،على على، ٢٠١٩، ٥٢) متطلبات التحول الرقمي التي تحتاجها المدارس في تحديد استراتيجية التحول الرقمي بالمدرسة، وضع رؤية ورسالة للعمل بالمدرسة، تحديد التغيرات في أنشطة المدرسة بناء علي التحول الرقمي وتحديد حجم ونوع التكنولوجيا المطلوبة، وبناء خطة استراتيجية للتحول الرقمي المطلوب، وتحديد المكاسب المتوقعة من التحول الرقمي بالمدرسة ومن وجهة نظر الباحث بأن المعلم عليه الاشتراك مع إدارة المدرسة في وضع المتطلبات السابقة للتحول الرقمي بالمدرسة وتنفيذ ما يخصه منها علي مستوي الفصل

و- معوقات التحول الرقمي بالمدارس

المعوقات التي تحول دون توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأفضل صورة ممكنة في التعلم الرقمي تتمثل في:

١- الحاجة إلي الاعتماد علي أخصائيين في مجال إدارة أنظمة التعلم

٢- ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية.

٣- ارتفاع التكلفة المالية الخاصة بهذا النوع من التعلم والتكلفة العالية في تصميم وتحديث البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتوفير أجهزة الحاسبات وتسهيل الاتصالات وتوفير الصيانة الدائمة بالإنترنت.

٤- ضعف قدرات بعض المتعلمين علي الاستعمال الجيد والفعال لمختلف الأجهزة المعتمدة في عملية التعلم الرقمي والمعلمين أيضا.

٥- لا يزال هناك تشكك لدي البعض في حدوي هذا النوع من التعليم في المراحل التعلمية الأولي مقارنة بالتعليم التقليدي والذي يرونه اكثر قدرة على تأسيس الطلاب في المهارات التعلمية

المحور الثاني : الإطار المفاهيمي للتخطيط الصفي بمدارس التعليم الأساسي ومشكلاته في ضوء التحول الرقمي

يتنوع التحول الرقمي في أنظمة التعليم ومنها استخدام نظام المعايير التعليمية، فهذا النظام يتميز بأنه يتضمن تحديد مدى نجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها لوصفها ما يجب أن تكون عليه العملية التعليمية من أجل تحسين مخرجات التعليم، وكونها آلية للتطوير الشامل للعملية التعليمية فهي تمثل المحك الذى يمكن للمدرسة من خلاله التعرف على المستوى الذى أنجزته فتطور أدائها للوصول إلى أعلى المستويات، فالمعايير عملية تقويمية تطويرية تسعى المؤسسة التعليمية من خلالها لتحقيق أعلى مستويات الأداء (عبد الحكيم، فاروق جعفر ٢٠١٥، ٣٣٦).

أ- عملية التخطيط الصفي

هي مجموعة الخطط التي تبني عليهاالممارسات المنهجية واللامنهجية الوقائية والتصحيحية التي يؤديها المعلم أثناء وجوده داخل غرفة الصف، والتي يتجنَّب بها حدوث المشكلات الإدارية السلوكية والتعليمية، ويدفع التلاميذ باتجاه إدارة الذات بهدف رفع مستوى التحصيل العلمي والمعرفي لدى التلاميذ، ومراعاة النمو المتكامل لديهم.وكذلك إدارة الصف "لا تعني ضبط الطلاب باستخدام الإجراءات التأديبية وإنما بتوفير بيئة تعليمية تساعد الطلاب في إحداث التفاعل الإيجابي بينهم وبين المعلمين.

ب- أهمية التخطيط الصفي وأهدافها (Omodan, Bunmi Isaiah – Ekundayo, Haastrup Timilehin – Bamikole, 2018)

إن إدارة التعلم الفعال لا تتحقق إلاّ بتوفر إدارة صفية محسنة، كشرط ضروري للتدريس الفعال وان هذه الإدارة تتضمن عناصر منها. (محمد ،البشير محمد، ٢٠١١، ٢٥٨)

١ / **التخطيط والتنفيذ** الجيّد للدرس وفقاً للفترات الزمنية المحددة في الصف، وإتباع أسلوب منظم يهدف إلى زيادة تحصيل الطلاب وتقديم تغذية راجعة من خلال وسائل متعددة، واختزال سلوك الطلاب المشاغبين وغير المرغوب فيه

ج- أهداف عملية التخطيط الصفي

تسعى عملية التخطيط الصفي(على راشد، ٢٠١٥، ١٥٠) إلى تحقيق أهداف تربوية معينة، تظهر نتائجها على الطلاب في مختلف النواحي التعليمية والتعلمية، كما تهتم بالممارسة والطريقة التي توضع بها هذه الأهداف التي يراد تحقيقها عن طريق استغلال الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة (حجرة الدراسة، التجهيزات، الأدوات، المواد التعليمية، الموارد البشرية المتمثلة في المعلم والطالب) من أجل تحقيق أهداف الإدارة الصفية ما يلي(هالة عبد المنعم أحمد ٢٠١١، ٧٠) :

الوصول بالتلاميذ إلى التعلم الجيد من خلال توفير فرص تعليمية تتيح لهم المشاركة في الأنشطة الصفية.

١- استثمار الوقت بشكل فعال، إذ يضيع الكثير من الوقت في ضبط الفوضى في الصف، وتأخير بدء الحصة.

٢- تحقيق الانضباط الذاتي للتلاميذ وإدارة أنفسهم بأنفسهم من خلال تغيير أنماطهم السلوكية إلى أنماط أفضل مرغوبة

٣-الاستثمار الفعال للإمكانات المادية والبشرية لتحقيق الأهداف التربوية

٤-ضبط سلوكيات التلاميذ غير المرغوبة

ويري الباحث أن أهداف عملية التخطيط الصفي تقوم علي توفير المناخ التعليمي/التعلَّمي الفعَّال/توفير البيئة الآمنة والمطمئنة للطلاب ورفع مستوي التحصيل العلمي والتحصيل المعرفي لدى التلاميذ. مراعاة النمو المتكامل للتلميذ.

د- عملية التخطيط الصفي في ضوء متطلبات التحول الرقمي

تختلف متطلبات التخطيط الصفي باختلاف نماذج التدريس وهناك العديد من طرق التدريس المختلفة، حسب الموقف التعليمي، وتتحد نماذج التدريس حسب الأهداف، والمحتوى التعليمي، ومستوى الطلاب، وأساليب التقويم، فهناك: طريقة الوصف، والشرح، والعروض العملية(مجدي، محمد يونس، ٢٠١٥، ٢٦) ، والطريقة الحوارية، وطريقة حل المشكلات، ولكل طريقة من هذه الطرق مطالبها في الإدارة الصفية، سواء من قبل المعلم أو الطلاب، فإذا أراد المعلم أن يستخدم مثلاً طريقة التعليم عن طريق الأداء العملي، فإنه يتطلب منه ومن الطلاب أنماطاً سلوكية تختلف عن استخدام طريقة الشرح مثلاً، وبهذا فإن ملاءمة أفعال إدارية صفية معينة يتحدد بالظروف التي تتعلق بدروسٍ معينةٍ وطلابٍ معينين(الزايدي، مسفر عواض، ٢٠١٣، ١٩):

التخطيط للعمل في الصف: يضم تحديد الأهداف التعليمية التي يسعى المعلم إليها، توزيع المادة الدراسية -على العام الدراسي مع مراعاة العطل، ثم تحديد طرائق التدريس والأنشطة المناسبة للمواقف التعليمية، ثم تحديد وسائل التعليم، وأخيرا وضع استراتيجية للتقويم(Mohd Taib Harun 2015) ويتم ذلك من خلال استخدام البرامج التكنولوجية عن طريق غرف الحاسب الألي وتحديد المادة العلمية وشرحها من خلال برامج البور بينت وتنظيم أفكار الطلاب وشرح الدرس وعمل عملية التقويم

١- توفير الخبرات التعليمية: ويكون ذلك عبر التخطيط للخبرات التعليمية وتقديمها بشكل يُتيح العمل للجميع ويُعلم التلاميذ في كل حصة أشياء جديدة كل حسب سرعته الخاصة واهتماماته.

٢- ملاحظة التلاميذ ومتابعة تقدمهم وتقويمهم: وذلك لتعرف مستوى التقدم الذي وصلوا إليه ونقاط الضعف التي، يُعانوا منها لمعالجتها .

ولعل الهدوء وتقديم المعلومات من أهم متطلبات الإدارة برأي الباحث كونهما عنصران متلازمين يستحيل تحقق أحدهما بدون الأخر

الجانب الميداني للبحث

أ- أهداف الجانب الميداني للبحث:

استهدفت البحث الميدانية تحقيق الآتي:

- الكشف عن واقع التحول الرقمي في عملية التخطيط الصفي بمحافظة الجيزة

- تحديد معوقات توافر متطلبات التحول الرقمي بإدارة الصف بمحافظة الجيزة.

ب- تصميم أداة البحث وإعدادها:

ولتحقيق أهداف الدراسة قد تم إعداد استبانة واقع عملية التخطيط الصفي لدي معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة في ضوء متطلبات التحول الرقمي واعتمدت الدراسة الراهنة على الاستبانة باعتبارها أداة شائعة في البحوث التربوية، وهي عبارة عن صيغة محددة من الفقرات والأسئلة هدفها جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، حيث توزع عليهم ويُطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية ودون أي ضغوط ممكن أن تُغير من اتجاه استجاباتهم(دياب، سهيل رزق ٢٠٠٣، ٥٢) . ، وتُعد الاستبانة أحد أهم الوسائل استخداماً للحصول على بيانات ومعلومات من الأفراد، ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها أنها اقتصادية نسبياً، ويسهل التأكد من صدقها وثباتها قبل استخدامها، وسهولة تحليل النتائج إحصائياً كما أنها توفر للمفحوص وقتاً كافياً لقراءتها والإجابة عليها دون إلحاح، مع إعطاء المفحوص حرية الاستجابة والتعبير عن الرأي(عبيد ،مصطفى فؤاد، ٢٠٠٣، ٣٥)

ج-نتائج البحث الميدانية وتفسيرها:

أسفر التحليل الإحصائي للبيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة البحث على أفراد العينة عن مجموعة من النتائج، وتم عرضها وفق الترتيب التالي:

١. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي والذي نص على: " ما واقع عملية التخطيط الصفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء التحول الرقمي ؟".

٢. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي والذي نص على: " ما معوقات التحول الرقمي في عملية التخطيط الصفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء التحول الرقمي ؟".

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي والذي نص على: ما واقع التحول الرقمي في عملية التخطيط الصفي بمحافظة الجيزة؟".

وللإجابة على هذا السؤال البحثي تم تحليل نتائج تطبيق المحور الأول واقع التحول الرقمي في عملية التخطيط الصفي بمحافظة الجيزة والذي تكوّن إجماليا من عدد (٣١) عبارة، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات الاستجابة الأربعة لدرجة التوفر (غالبا – أحيانا – نادرا – لا يتوفر)، كما تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب (الرتبة) وتحديد الدلالة الكيفية وقيمة معامل كا٢، وذلك لكل عبارة من عبارات المحور، وذلك على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة قدرها (١٠٠٠) من مديري ومعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة، وتوضح الجداول الآتية المعاملات الإحصائية المستنتجة من تطبيق الاستبانة ميدانيًا .

مجتمع وعينة الدراسة:

اقتصر مجتمع الدراسة الحالية على مديري ومعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة، لثماني إدارات تعليمية وهي (الإدارة التعليمية – الهرم التعليمية – إدارة شمال التعليمية – إدارة كرداسة التعليمية – إدارة العجوزة التعليمية – إدارة الصف التعليمية – إدارة العياط التعليمية – إدارة جنوب التعليمية – إدارة بولاق التعليمية) بإجمالي (٢٦٠٢٣) مدير ومعلم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة، ولقد تم الاستجابة على استبانة الدراسة من قبل (١٠٠٠) فردا منهم حيث مثلوا مجتمع الدراسة الحالية بشكل مناسب، وذلك بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة وحيث أن حجم مجتمع الدراسة الحالية يقدر بـ (٢٦٠٢٣) فردا، فإن العينة الممثلة لهذا المجتمع وفقا معادلة ستيفن ثامبسون تقدر بـ (٣٧٩) فأكثر، ومن ثم فقد تم التطبيق على عينة ممثلة للمجتمع الكلي بشكل ملائم وبنسبة مئوية تقدر بـ (٣,٨٤ %)، ويوضح الجدول الآتي توزيع عينة الدراسة تبعا لبعض المتغيرات التصنيفية.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة تبعا لبعض المتغيرات التصنيفية

م	المتغير	فئات المتغير	عينة الدراسة	
			العدد	النسبة المئوية
١	الإدارة التعليمية	١: إدارة الهرم التعليمية	١٩٥	١٩,٥ %

م	المتغير	فئات المتغير	عينة الدراسة	
			العدد	النسبة المئوية
		٢ : إدارة شمال التعليمية	٩٠	٩ %
		٣ : إدارة كرداسة التعليمية	١٤٥	١٤,٥ %
		٤ : إدارة العجوزة التعليمية	١٠٥	١٠,٥ %
		٥ : إدارة الصف التعليمية	٩٠	٩ %
		٦ : إدارة جنوب التعليمية	١٠٥	١٠,٥ %
		٧ : إدارة العياط التعليمية	١٣٠	١٣ %
		٨ : إدارة بولاق التعليمية	١٤٠	١٤ %
٢	الوظيفة الحالية	١ : مدير مدرسة	٢٠٠	٢٠ %
		٢ : وكيل مدرسة	٣٩٠	٣٩ %
		٣ : معلم أول	٢٨٩	٢٨,٩ %
		٤ : معلم	١٢١	١٢,١ %
٣	عدد سنوات الخبرة	١ : أقل من خمس سنوات	٦١٥	٦١,٥ %
		٢ : من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	١٢٩	١٢,٩ %
		٣ : عشر سنوات فأكثر	٢٥٦	٢٥,٦ %
٤	الدورات التدريبية في مجال التحول الرقمي	١ : دورة واحدة	٥٢٠	٥٢ %
		٢ : دورتين	٣٤٥	٣٤,٥ %
		٣ : أكثر من ثلاث دورات تدريبية	١٣٥	١٣,٥ %
	الإجمالي		١٠٠٠	١٠٠ %

يتكون هذا البعد من (١٠) عبارات، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات الاستجابة الأربعة لدرجة التوافر (غالبا – أحيانا – نادرا – لا يتوفر)، كما تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب (الرتبة) وتحديد الدلالة الكيفية، كما يلي:

جدول (٢) المعاملات الإحصائية لنتائج تطبيق البعد الأول عملية التخطيط للصف الرقمي

العبارة	التكرارات والنسب المئوية	مستويات الاستجابة درجة التوافر				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدلالة الكيفية	كا٢
		غالبا	أحيانا	نادرا	لا يتوفر					
١– يستعين المعلم بالتقنية المناسبة في تحديد الأهداف التعليمية التي يسعى لتحقيقها	ك	٢٦١	٣١٣	٣٥١	٧٥	٢.٧٦	٠.٦	٣	أحيانا	(١٧٩) دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	%	٢٦.١	٣١.٣	٣٥.١	٧.٥					
٢– يستخدم المعلم التقنية في تحديد طرائق التدريس والأنشطة المصاحبة للمواقف التعليمية	ك	٢٨٢	١٥٠	٥٢٦	٤٢	٢.٦٧	٠.٤	٥	أحيانا	(٥٢١) دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	%	٢٨.٢	١٥.٠	٥٢.٦	٤.٢					
٣– يستعين المعلم بالتقنيات الحديثة كوسائل تعليمية داخل الصف الدراسي	ك	١٣٠	٢٠٦	٤٦٣	٢٠١	٢.٢٧	٠.٨	٩	نادرا	(٢٥٦) دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	%	١٣.٠	٢٠.٦	٤٦.٣	٢٠.١					
٤– يتم استخدام برامج تعليمية إلكترونية والمنصات الرقمية لإنشاء مخططات دراسية رقمية.	ك	٣٢٠	٣٤٨	١٥٦	١٧٦	٢.٨١	٠.٤	٢	أحيانا	(١١٥) دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	%	٣٢.٠	٣٤.٨	١٥.٦	١٧.٦					
٥– يتم توزيع الخطة الدراسية على الطلاب عن طريق الوسائل التقنية.	ك	٢٦٩	٤٦٢	١١٢	١٥٧	٢.٨٤	٠.٨	١	أحيانا	(٢٩١) دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	%	٢٦.٩	٤٦.٢	١١.٢	١٥.٧					
٦– يتم تصميم مواد تعليمية رقمية مثل المقاطع المصورة والألعاب التعليمية، لتوفير تجربة تعليمية محفزة للتعلم.	ك	١٦٠	١٤٦	٤٥٣	٢٤١	٢.٢٣	٠.٧	١٠	نادرا	(٢٤٠) دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	%	١٦.٠	١٤.٦	٤٥.٣	٢٤.١					
٧– يتم استخدام تطبيقات الجداول الزمنية الرقمية لتيسر الانتقال بين الأنشطة التعليمية بالفصل الدراسي	ك	٢١٢	٢١٨	٥٤٦	٢٤	٢.٦٢	٠.٤	٧	أحيانا	(٥٦٤) دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	%	٢١.٢	٢١.٨	٥٤.٦	٢.٤					
٨– يتم تجهيز البريد الإلكتروني بالعناوين الرقمية للطلاب وأولياء أمورهم لتزويدهم بالمواد التعليمية والمعلومات الأخرى .	ك	١٦٤	٩٩	٦٧٩	٥٨	٢.٣٧	٠.٦	٨	نادرا	(١٠٠٤) دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	%	١٦.٤	٩.٩	٦٧.٩	٥.٨					
٩– يتم تجهيز قائمة بأرقام الهاتف المحمول للطلاب وأولياء أمورهم لتيسير ارسال رسائل نصية رقمية قصيرة لتزويدهم بالمواد التعليمية .	ك	١٤٦	٤٧٦	٢٨٠	٩٨	٢.٦٧	٠.٥	٦	أحيانا	(٣٤٣) دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	%	١٤.٦	٤٧.٦	٢٨.٠	٩.٨					
١٠– يتم الإعداد للاستفادة من منصات التعلم الإلكتروني في تقييم الأداء بالصف الرقمي.	ك	٢٢٩	٤٦٢	٩١	٢١٨	٢.٧٠	٠.٣	٤	أحيانا	(٢٨٦) دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	%	٢٢.٩	٤٦.٢	٩.١	٢١.٨					
البعد الأول ككل	ك	٢١٧٣	٢٨٨٠	٣٦٥٧	١٢٩٠	٢.٥٩	١.٧	---	أحيانا	(١٢٢١) دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	%	٢١.٧	٢٨.٨	٣٦.٦	١٢.٩					

* قيم كا٢ الجدولية عند درجات حرية ٢ ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٥,٩٩).

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ) تبيّن أن متوسط الأهمية النسبية لعبارات هذا البعد ككل تقدر بـ " ٢,٥٩ " وذلك يمثل مستوى استجابة لدرجة التوفر " أحيانا " فوق المتوسط بقليل وبنسبة مئوية تقدر بـ (٦٤,٨ %).

ب)) جاءت جميع عبارات هذا البعد متنوعة حيث حصلت العبارات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠) على مستوى استجابة لدرجة التوافر " أحيانا "، وجاءت العبارات (٣ ، ٦ ، ٨) عند مستوى استجابة لدرجة التوافر " نادرا "، يستعين المعلم بالتقنيات الحديثة كوسائل تعليمية داخل الصف الدراسي وذلك دليل علي قلة استخدام المعلم للوسائل العلمية الحديثة في تناول الموضوع أمراض السرحان داخل الفصل مما يعكس مدي المطالبة بتطوير إداء المعلم داخل الفصل وكذلك يتم تصميم مواد تعليمية رقمية مثل المقاطع المصورة والألعاب التعليمية، لتوفير تجربة تعليمية محفزة للتعلم حيث يدل علي قلة التدريبات لدي المعلم حول متطلبات التحول الرقمي وكذلك أيضا نارا ما يتم تجهيز البريد الإلكتروني بالعناوين الرقمية للطلاب وأولياء أمورهم لتزويدهم بالمواد التعليمية والمعلومات الأخرى .ولم تحصل أي عبارة على مستوى استجابة لدرجة التوافر " غالبا " أو " لا يتوفر " .وهذا يوكد علي دراسة منى أحمد (٢٠٢١) بعنوان التخطيط لتطوير التعليم المدمج في مرحلة التعليم الأساسي وهدفت الدارسة إلي تحديد متطلبات تطوير التعليم المدمج ومعالجة تحدياته، ثم تم وضع تصور تخطيطي مقترح لتطوير صيغة الدمج. وأشار التصور إلى المبادئ والأسس اللازمة للتطبيق الناجع لصيغة التعليم المدمج ولعل أهمها الالتزام والواقعية والشمولية وتكامل برامج التنفيذ داخل وزارة التربية والتعليم وأخيرا تم اقتراح تطوير بعض البرامج الحالية في التعليم الأساسي.

ج) جاءت الدلالة الإحصائية لقيم معامل مربع كاي (كا٢) لكافة عبارات البعد دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وذلك لصالح مستويات الاستجابة لدرجة التوافر الموضحة بالجدول السابق أمام كل عبارة، وجاءت الدلالة الإحصائية لقيمة معامل (كا٢) للبعد ككل دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وذلك لصالح مستويات الاستجابة لدرجة التوافر " أحيانا "، أي أن واقع التحول الرقمي في عملية التخطيط الصفي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من مديري ومعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة في مستوياتها فوق المتوسطة بنسبة مئوية ٦٤,٨ %.

هذا وتتفق نتائج هذا البعد من البحث الحالية مع ما جاء بإطارها النظري، والتي أظهرت واقع التوافر المتوسطة لمتطلبات تنفيذ عملية التخطيط للصف الرقمي في ضوء التحول الرقمي لدى مديري ومعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة، حيث قد ترجع هذه النتائج إلى تطور التعليم الرقمي في السنوات الأخيرة بدرجة كبيرة تجعله –بحسب بعض التوقعات– النمط الأكثر إقبالا للتعليم في المستقبل، نظرا لمميزاته المقيدة بحدود الزمان والجغرافيا في التفاعل عبر وسائط متعددة للتعليم، وتتمتع فيه المدارس بمرونة عالية مع توفير البدائل التي تلبي

حاجات سوق العمل المتجددة من الكوادر المدربة خلال شبكة الأنترنت سواء بشكل مباشر تنمية قدرة المتعلمين علي إدارة الذات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات وتوفير فرصة التعاون والتشارك مع المتعلمين علي مستوي محلي وعالمي علي اختلاف ثقافاتهم وتوجيهاتهم و تنمية التفكير الإبداعي من خلال الأدوات الرقمية المتعددة والتي تستخدم في الإبداع والتخيل واكتساب الخبرات ويختلف ذلك مع دراسة عبدالله محمد عبدالله (٢٠٢٠) بعنوان مدى تبني مهارات إدارة الصف في المنظمات التعليمية وهدفة الدراسة التعرف إلى مدى تبني مهارات إدارة الصف في المنظمات التعليمية بمديرية المكلا. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن إدراك العينة المبحوثة عن توافر أبعاد مهارات إدارة الصف مجتمعة بمستوى عال، وأن مستوى توافر مهارات إدارة الصف مرتبة تنازليا جاءت على التوالي على النحو الآتي: بعد السيطرة، بعد إدارة الوقت، بعد التحفير.

٢. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي والذي نص على: ما معوقات توفر متطلبات التحول الرقمي في عملية التخطيط الصفي بمحافظة الجيزة؟".

وللإجابة على هذا السؤال البحثي تم تحليل نتائج تطبيق المرحلة الثاني: حول معوقات التحول الرقمي في عملية التخطيط الصفي بمحافظة الجيزة، والذي تكوّن من عدد (١٥) عبارة، وتم حساب التكرارات لمستويات الاستجابة الرباعية لدرجة التوافر (غالبا – أحيانا – نادرا – لا يتوفر)، كما تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب (الرتبة) وتحديد الدلالة الكيفية وقيمة معامل كا٢، وذلك لكل عبارة من عبارات المحور، وذلك على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة قدرها (١٠٠٠) من مديري ومعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة، ويوضح الجدول الآتي المعاملات الاحصائية المستنتجة.

جدول (٣) المعاملات الإحصائية المحور الثاني: معوقات التحول الرقمي بعملية التخطيط الصفي بمحافظة الجيزة

العبارة	التكرارات والنسب المئوية	مستويات الاستجابة درجة التوافر				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدلالة الكيفية	كا٢
		غالبا	أحيانا	نادرا	لا يتوفر					
١- ضعف البرمجيات من حيث حداثتها وضعف ملاءمتها لمستوي الطلبة	ك	٣٨٥	٢٤٦	٢٤٥	١٢٤	٢,٨٩	٠,٤	٢	أحيانا	(١٣٦) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٣٨,٥	٢٤,٦	٢٤,٥	١٢,٤					
٢- قلة تدريب المعلمين وكفاءتهم في التعليم الرقمي	ك	٣٨٥	٢٣٥	٢٣٠	١٥٠	٢,٨٦	٠,٧	٣	أحيانا	(٥١١) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٣٨,٥	٢٣,٥	٢٣,٠	١٥,٠					
٣- الحاجة إلي الاعتماد علي أخصائيين في مجال إدارة أنظمة التعلم	ك	٢٢٠	٢٣٠	٣٨٥	١٦٥	٢,٥١	٠,٨	١١	أحيانا	(١٠٧) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٢٢,٠	٢٣,٠	٣٨,٥	١٦,٥					
٤- ضعف البنية التحتية التكنولوجية	ك	١٧٠	١٨٩	٣٨٥	٢٥٦	٢,٢٧	٠,٥	١٥	نا	(١١٣) دالة

العبارة	التكرارات والنسب المئوية	مستويات الاستجابة درجة التوافر				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدلالة الكيفية	كا٢
		غالبا	أحيانا	نادرا	لا يتوفر					
بالمدارس	%	١٧,٠	١٨,٩	٣٨,٥	٢٥,٦					عند مستوى (٠,٠٥)
٥- ارتفاع التكلفة المالية الخاصة بهذا النوع من التعلم والتكلفة العالية في تصميم وتحديث البرمجيات التعليمية	ك	٣٨٥	١٩٦	١٠٠	٣١٩	٢,٦٥	٠,٨	٨	أحيانا	(١٩٣) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٣٨,٥	١٩,٦	١٠,٠	٣١,٩					
٦- قلة توفير أجهزة الحاسبات لتسهيل الاتصالات	ك	٢١٣	١٤٦	٣٨٥	٢٥٦	٢,٣٢	٠,٦	١٤	نادرا	(١٢١) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٢١,٣	١٤,٦	٣٨,٥	٢٥,٦					
٧- غياب الصيانة المستمرة للأجهزة الإلكترونية وشبكات الأنترنت بالمدارس	ك	١٨٠	٣٨٥	١٦٠	٢٧٥	٢,٤٧	٠,٤	١٢	نادرا	(١٢٧) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	١٨,٠	٣٨,٥	١٦,٠	٢٧,٥					
٨- ضعف قدرات بعض المتعلمين علي الاستعمال الجيد والفعال لمختلف الأجهزة المعتمدة في عملية التعلم الرقمي والمعلمين أيضا	ك	٣٨٥	١٦٧	٢٥٢	١٩٦	٢,٧٤	٠,٥	٦	أحيانا	(١١٢) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٣٨,٥	١٦,٧	٢٥,٢	١٩,٦					
٩- هناك تشكك لدي البعض في حدوي هذا النوع من التعليم في المراحل التعلمية المتوسطة مقارنة بالتعليم التقليدي	ك	١٨٥	٣١٩	٢٣٦	٢٦٠	٢,٤٣	٠,٨	١٣	نادرا	(٣٧,١) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	١٨,٥	٣١,٩	٢٣,٦	٢٦,٠					
١٠- ندرة المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم للعاملين بالمدارس	ك	٢٨٥	٢٣٠	٣٢٠	١٦٥	٢,٦٤	٠,٣	١٠	أحيانا	(٥٥) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٢٨,٥	٢٣,٠	٣٢,٠	١٦,٥					
١١- سرعة تطور صناعة أجهزة الكمبيوتر وملحقاتها وبرامجها، مما يستلزم ملاحقة المؤسسات التعليمية للتطور	ك	٤١٥	٢٤٦	٢١٥	١٢٤	٢,٩٥	٠,٦	١	أحيانا	(١٧٧) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٤١,٥	٢٤,٦	٢١,٥	١٢,٤					
١٢- قلة الوعي بالمستحدثات التكنولوجية لدي المعلم في التعليم الأساسي	ك	٣٨٥	٢٣٥	٢٣٠	١٥٠	٢,٨٦	٠,٥	٣م	أحيانا	(١١٥) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٣٨,٥	٢٣,٥	٢٣,٠	١٥,٠					
١٣- صعوبة توفير البنية التحتية اللازمة لتيسير الوصول إلى الإنترنت.	ك	٣٨٥	٢٣٠	٢٢٠	١٦٥	٢,٨٤	٠,٥	٥	أحيانا	(١٠٧) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٣٨,٥	٢٣,٠	٢٢,٠	١٦,٥					
١٤- نقص الموارد المالية اللازمة لتوفير برامج التعلم الإلكتروني التفاعلية.	ك	٣٨٥	١٨٩	١٧٠	٢٥٦	٢,٧٠	٠,٧	٧	أحيانا	(١١٣) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٣٨,٥	١٨,٩	١٧,٠	٢٥,٦					
١٥ - صعوبة توفر المحتوى الرقمي مثل المقاطع المصورة والمحتوى التفاعلي والبرامج التعليمية المصممة خصيصاً بما يلائم صف دراسي معين.	ك	٣٨٥	١٩٦	١٠٠	٣١٩	٢,٦٥	٠,٤	٨	أحيانا	(١٩٣) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٣٨,٥	١٩,٦	١٠,٠	٣١,٩					
المحور الثاني ككل	ك	٤٧٤٨	٣٤٣٩	٣٦٣٣	٣١٨٠	٢,٦٥	١,٩	---	أحيانا	(٣٨١) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	%	٣١,٧	٢٢,٩	٢٤,٢	٢١,٢					

* قيم كا٢ الجدولية عند درجات حرية ٢ ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٥,٩٩).

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ) تبيّن أن متوسط الأهمية النسبية لعبارات هذا البعد ككل تقدر بـ " ٢,٦٥ " وذلك يمثل مستوى استجابة لدرجة التوافر " أحيانا " أعلى من المتوسط بقليل وبنسبة مئوية تقدر بـ (٦٦,٣ %).

ب) جاءت جميع عبارات هذا البعد متنوعة حيث حصلت العبارتين (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) على مستوى استجابة لدرجة التوافر " أحيانا "، وجاءت العبارات (٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩) عند مستوى استجابة لدرجة التوافر " نادرا "، لذلك لبد من تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.

واختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة و الاتصال الفاعل بين المدرسة والأهل :يؤدي الاتصال الفاعل بين المدرسة والأهل إلى تكامل دور كل منهم، وتوحيد رؤية مكملة لدور المدرسة، فمعرفة أولياء الأمور بمشاكل أبنائهم عن قرب ومسبباتها، يوفر طرقا سليمة للحلول.

ولم تحصل أي عبارة على مستوى استجابة لدرجة التوافر " غالبا " أو " لا يتوفر " .

جـ) جاءت الأهمية النسبية لعبارات المحور والتي يعكسها الوزن النسبي لكل عبارة، في الرتبة الأولى العبارة رقم (١١) والتي تنص على " سرعة تطور صناعة أجهزة الكمبيوتر وملحقاتها وبرامجها، مما يستلزم ملاحقة المؤسسات التعليمية للتطور." بواقع متوسط حسابي "٢,٩٥ "، وفي الرتبة الثانية العبارة رقم (١) والتي تنص على " ضعف البرمجيات من حيث حداثتها وضعف ملاءمتها لمستوي الطلبة." بواقع متوسط حسابي "٢,٨٩"، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة العبارة رقم (٦) والتي تنص على " قلة توفير أجهزة الحاسبات لتسهيل الاتصالات." بواقع متوسط حسابي "٢,٣٢". وجاءت في الرتبة الأخيرة العبارة رقم (٤) والتي تنص على " ضعف البنية التحتية التكنولوجية بالمدارس." بواقع متوسط حسابي "٢,٢٧".

د) جاءت الدلالة الإحصائية لقيم معامل مربع كاي (كا٢) لكافة عبارات المحور دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وذلك لصالح مستويات الاستجابة لدرجة التوافر الموضحة بالجدول السابق أمام كل عبارة، وجاءت الدلالة الإحصائية لقيمة معامل (كا٢) للمحور ككل دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وذلك لصالح مستويات الاستجابة لدرجة التوافر " أحيانا "، أي أن واقع تواجد معوقات توفير متطلبات التحول الرقمي بعملية التخطيط الصفي بمحافظة الجيزة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من مديري ومعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة في مستوياتها المتوسطة وأعلى من المتوسط بقليل بنسبة مئوية ٦٦,٣ %.

هذا وتتفق نتائج هذا المحور من الدراسة الحالية مع ما جاء بإطارها النظري، والتي أظهرت واقع التواجد الكبير لمعوقات توفير متطلبات التحول الرقمي لعملية التخطيط الصفي بمحافظة الجيزة، حيث قد ترجع هذه النتائج إلى الحاجة إلي الاعتماد علي أخصائيين في مجال إدارة أنظمة التعلم

ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية وارتفاع التكلفة المالية الخاصة بهذا النوع من التعلم والتكلفة العالية في تصميم وتحديث البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتوفير أجهزة الحاسبات وتسهيل الاتصالات وتوفير الصيانة الدائمة بالإنترنت وضعف قدرات بعض المتعلمين علي الاستعمال الجيد والفعال لمختلف الأجهزة المعتمدة في عملية التعلم الرقمي والمعلمين أيضا كذلك لا يذال هناك تشكك لدي البعض في جدوي هذا النوع من التعليم في المراحل التعلمية الأولي مقارنة بالتعليم التقليدي والذي يرونه اكثر قدرة على تأسيس الطلاب في المهارات التعلمية

وتتفق النتائج الإجمالية سالفة الذكر مع ما أظهرته نتائج الدراسات والبحوث السابقة في ذات المجال. .

رابعًا: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية لا مثيل لها في تقدمة نحو مجتمع يقوم على أساس المعلومات، وتأثيرها وتدفقات المعلومات وتفاعلها وتوجد بيئات وسياقات جديدة سيجري فيها تعلم الأفراد في المستقبل، فالتعليم إحدى الأدوات الرئيسة لتعزيز قدرة المجتمعات على التعامل مع استحقاقات ومتطلبات عصر العولمة وتحدياته وذلك بحكم دوره في بناء القدرات والمهارات التي تمكن المتعلمين من استيعاب معطيات هذا العصر ومتطلباته و تسعي الدراسة الحالية إلي وضع توصيات ومقترحات من مستخلص نتائج الجانبين النظري والعملي للارتقاء بفنيات وممارسات الإدارة المدرسية من خلال تطوير التخطيط الصفي لدي معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة في ضوء متطلبات التحول الرقمي "

أ- ملخص النتائج

١- النتائج النظرية

هناك اهتماما واضحا بموضوعات التخطيط الصفي ، وتنوعت وتعددت الأهداف التي أجريت من أجلها والمنهجية المتبعة بكل منها، وقد ركزت بعض الدراسات على التعرف على المفاهيم العلمية للتخطيط الصفي ودراسة تأثيرها على المؤسسات التعليمية كداعم للتكيف المرن مع المتغيرات المجتمعية السريعة في ضوء متطلبات التحول الرقمي. وركزت دراسات أخرى على تحليل مفهوم التخطيط الصفي وابرز معوقات نجاحها. وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الإضافة العلمية لها والتي تمثلت في إنها تناولت موضوعا جديدا لم تتطرق إليه الدراسات

السابقة –على حد ما قام به الباحث من استقصاء – حيث تهدف إلى بتعرف المشكلات التي تواجه المعلمين في التخطيط الصفي لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

- أن التحول الرقمي يعتبر نوعا من أنواع التعلم الإلكتروني ولذلك فان التكنولوجيا التعليمية "هى مجموعة فرعية من تكنولوجيا التربية على اعتبار التعلم مجموعة فرعية للتربية، وهى عملية معقدة متكاملة تشتمل على الأفراد وأساليب العمل والأفكار والأدوات والتنظيمات المناسبة التى نستخدمها متكاملة لتحليل المشكلات التعليمية التي تواجهنا وتقرير وتطبيق الحلول لها ثم تقييم وإدارة هذه الحلول لذك فان التكنولوجيا التعليمية هي عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد على نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل إلى تعلم أكثر فعالية "ومن هذين التعريفيين يتضح أن التكنولوجيا التعليمية لا تعنى مجرد إدخال الأجهزة والأدوات إلى واقع العملية التعليمية، بل تعنى كذلك طريقة التفكير والسلوك المصاحب لها من جانب كلا من المعلم والتلميذ
- يهدف التحول الرقمي إلي تحقيق عدد من الأهداف من بينها: توفير وإتاحة الفرص لأكبر عدد من أفراد المجتمع للتعليم أو التدريب لكونه يتغلب علي حواجز الزمان والمكان ويتفق الباحث بان التعليم الرقمي يهدف الي توفير وإتاحة الفرص لأكبر عدد من أفراد المجتمع للتعليم وتنمية قدرة المتعلمين علي إدارة الذات وزيادة وعيهم من خلال تبادل الأفكار والآراء عن طريق التوصل من خلال برامج الأنترنت المختلفة ويتضح مدي تأثيرالتحول الرقمي داخل الفصل ، بحيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية أهم آليات التقدم الواعدة، وإن لم نتمكن منها كآلية في الوقت الراهن سيكون اكتسابها غايتنا في المستقبل بدلاً من أن تكون مطيتنا نحو استشراق آفاق المستقبل.
- إن أدوار المعلم داخل منظومة التعليم تتفق مع تنمية شخصية الفرد وإكسابه اتجاهات إيجابيه نحو المجتمع وثقافته وتحقيق تكيفه الشخصي والاجتماعي وتزويده بالخبرات والمهارات التعليمية التي تمكنه من أداء دوره الوظيفي الذي يتوقعه المجتمع منه .
- التحديات التي تواجه معلم العصر الرقمي بالمدارس نتيجة التغير الذي يطرأ على أدواره من ناقل للمعرفة لموجه ومرشد فيها والتي اصبح التعليم عملية مستمرة مدي الحياة ومتاحا للجميع
- أصبحت أهداف التعلم مؤقتة تجريبية من خلال التفاوض مع الطلاب وازداد ارتباط التعليم بالشبكة العنكبوتية مما استلزم ضرورة التوسع في التعليم الإلكتروني كمصدر رئيسي للتعليم للمعلمين والمتعلمين

٢–النتائج الميدانية

ليس هناك أفضلية وترجيح في آراء أفراد عينة الدراسة الحالية حول واقع توافر متطلبات التحول الرقمي في التخطيط الصفي ، وواقع تواجد معوقات التحول الرقمي بالتخطيط الصفي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة وذلك لمبررات عديدة منها

- أنها عملية إدارية تستفيد من الإمكانات المتميزة للإنترنت مما يحقق السرعة الفائقة في إنجاز العمليات الإدارية عن بعد.
- انها تعتمد على الانتقال من إدارة الأشياء إلى إدارة الرقميات .
- الاعتماد على نظم المعلومات الإدارية الذكية، باستخدام منظومات وتقنيات محوسبة تتضمن القدرة على التفكير والرؤية والتعلم والفهم داخل المدرسة
- التحول من المركزية الوظيفية إلى اللامركزية والى الهياكل التنظيمية المرنة داخل المدرسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي والذي نص على: " ما واقع التحول الرقمي في عمليات التخطيط الصفي بمحافظة الجيزة وتم تحليل نتائج تطبيق المحور الأول واقع التحول الرقمي في عمليات التخطيط الصفي بمحافظة الجيزة والتي تشمل بعض العبارات التي جاءت في الترتيب الأخير ومنها

البعد الأول عملية التخطيط للصف الرقمي في ضوء التحول الرقمي

- نادرا ما يتم تصميم مواد تعليمية رقمية مثل المقاطع المصورة والألعاب التعليمية، لتوفير تجربة تعليمية محفزة للتعلم وهذا يدل علي غياب الجانب المحفز للمتعلم ولذلك لابد من وضع خطط وبرامج لتدريب علي تفعيل عملية تصميم البرامج التعليمية من اجل الاستفادة منها
- نادرا ما يتم تجهيز البريد الإلكتروني بالعناوين الرقمية للطلاب وأولياء أمورهم لتزويدهم بالمواد التعليمية والمعلومات الأخرى يجب تفعيل البريد الإلكتروني بالعناوين الرقمية للطلاب وأولياء أمورهم حتي يمكن متابعة عملية التعلم من كلا الطرفين

ب- التوصيات و المقترحات الاجرائية

- توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة وترتكز الإدارة الصفية إلى أصول علمية ونظريات تربوية .
- ربط نجاح المدارس بالكفاءة الإنتاجية، الأمر الذي يتطلب إدارة فاعلة، تنظم نشاطها وتنسق جهود أفرادها، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، لذا فقد عمدت المدارس إلي الاستفادة من وسائل التقدم التكنولوجي في تطوير العمل الإداري .

- تحويل جميع العمليات الإدارية ذات الطبيعة الورقية إلي عمليات ذات طبيعة إلكترونية باستخدام مختلف التقنيات الرقمية في الإدارة .

المتطلبات التحول الرقمي بعملية التخطيط الصفي

البعد الأول للدراسة الحالية : متطلبات اللازم توفرها لتيسير التحول الرقمي بعملية التخطيط الصفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة الجيزة

١- تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.

٢- توفير أدوات القياس: لأن التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش، فقد لجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.

٣- تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.

مراجع البحث العربية

١) احمد حسين اللقاني (٢٠١٠) : معجم المصطلحات التربوية في التربية وعلم النفس ، القاهرة ، دار الفلاح.

٢) احمد نزا الراجحي (٢٠١١) صعوبات التخطيط التربوي في دولة الكويت والحلول المقترحة من وجهة نظر القادة في وزارة التربية في دولة الكويترسالة ماجيستير جامعة الامام محمد بنسعود الاسلامية.

٣) أحمد إبراهيم أحمد (٢٠١٢)، الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة، مكتبة المعارف الحديثة ، الإسكندرية.

٤) أحمد إبراهيم أحمد (٢٠١١) : الاتجاهات المعاصرة في التطوير التنظيمي بالمدارس دار الفكر العربي القاهرة.

٥) سليمان شيخ العيد، (٢٠١٧) دور المشرف التربوي في توجيه معلمي اللغة الإنجليزية لتوفير المناخ الصفي الفعال في المدارس الأساسية العليا بمحافظات غزة وسبل تحسينه. رسالة ماجيستير غير منشورة الجامعة الإسلامية، غزة .

٦) سهيل رزق دياب (٢٠٠٣). مناهج البحث العلمي، مركز التطوير التربوي بوكالة الغوث، فلسطين.

٧) طه الزبير حسين(٢٠١٨) دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين كلية التربية قسم أصول التربية والإدارة التربوية جامعة الخرطوم .

٨) عادل احمد الحسيني (٢٠١٩) رؤية مسقبلية نحو مجتمع رقمي متطور المؤتمر السنوي الرابع والعشرون جامعة عين شمس، القاهرة .

٩) عبد الحكيم، فاروق جعفر (٢٠١٥) : تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي المتنوع في التعليم قبل الجامعي بمصر، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، البحرين، ل (١٦)، ع (٢).

١٠) عبد الحميد زيتون(٢٠١٠) : تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة ،عالم الكتب.

١١) عبدالله محمد عبدالله (٢٠٢٠)مدى تبني مهارات إدارة الصف في المنظمات التعليمية: دراسة ميدانية من وجهة نظر الطلاب بالثانوية ، مجلة الريان للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، جامعة الريان .

١٢) على على عطوة (٢٠١٩) متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر: مجلة كلية التربية الناشر: جامعة بنها مج ٣٠ , ع ١ .

١٣) فاروق عبده قلية، أحمد عبد الفتاح نكي (٢٠٠٤) المعجم مصطلحات التربية لفظا وإصطلاحا ، دار الوفاء للنشر الأسكندرية.

١٤) مجدي محمد يونس. (٢٠١٥). التحول نحو الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الخامس بعنوان التربية في العصر الرقمي، كلية التربية جامعة المنوفية .

١٥) مجدي محمد يونس.(٢٠١٦). التحول نحو الإدارة الإليكترونية في مؤسسات التعليم لموالية تحديات العصر الرقمي، المؤتمر الدولي الخامس كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٢-١٣، أكتوبر

١٦) محمد البشير محمد(٢٠١١) ادارة الصف المدرسي وضبطه مجلة افاق تربوية جامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية س١،ع١ .

١٧) محمد علي حسن شعلان (٢٠١٦) : حوكمة التحول الرقمي في الرؤية السعودية ٢٠٣٠ مجلة المهندس، تصدر عن الهيئة السعودية للمهندسين، العدد ٩٩ ، ذو القعدة ١٤٣٧ هـ ،أغسطس .

١٨) محمد محمد جابر (٢٠١٧) : نظم المعلومات الإدارية ، الإسكندرية دار الفكر الجامعي .

١٩) محمد محمود مكاوي (٢٠١٠) الإدارة الإلكترونية في:

((http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view

٢٠) مساعد عبيد عجمي (٢٠١٤) التخطيط التعليمي وعلاقته بمستوى المهمات الإدارية والفنية التي يمارسها مديرو المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت رسالة ماجستير في التربية تخصص الإدارة والقيادة التربوية قسم الإدارة والمناهج كلية العلوم التربوية وجامعة الشرق الأوسط

٢١) مسفرعواض الزايدي (٢٠١٣م) واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

٢٢) منى أحمد صادق سعد(٢٠٢١) التخطيط لتطوير التعليم المدمج في مرحلة التعليم الأساسي المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة جمهورية مصر العربية

٢٣) وفاء احمد الياسين (٢٠١٤) استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية: دراسة ميدانية مجلة العلوم التربوية والنفسية.

مراجع البحث الأجنبية

1- Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. .(Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11(2

2-Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, .(20(2

3-Arbuckle ,little (2014) Teachers perceptions and Management of .(Disruptive Classroom Behavio during the Middle Years (Years five to nine

4-M. and Weaver, B. (2015): Educating for a digital future – Walking three roads simultaneously: one analog and two digital, LU:s femte .högskolepedagogiska utvecklingskonferens , 26 november

5-Mohd Taib Harun, Maslawati Mohamad, Muhammad Akbar Zahidi(2015) Effective classroom management skills in physical education at institute of teacher education -Education Journal-; 4(2):

٢٤) Mohd Taib Harun, Maslawati Mohamad, Muhammad Akbar Zahidi (2015) Effective classroom management skills in physical education at institute of teacher education -Education Journal4(2).